Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهزت فاطمة رأسها مستنكرة :

ـــ أى ظروف .. هل تظنون أن هؤلاء الكلاب سيمنعوننا من ممارسة ضرورات الحياة .. إن حياتنا يجب أن تسير .. يجب أن نأكل ونشرب .. ونعمل .. وإذا كنتم تظنون أن الزواج نوع من الترف يجب أن نستغنى عنه فى هذا الوقت الكئيب .. فأنتم مخطئون ... لأن الزواج مسئولية يجب أن نمارسها .. يجب أن نواصل وجودنا .. فالوطن الفلسطينى .. قوامه الأسرة الفلسطينية .. من الذى سيواصل الكفاح من بعدنا .. إذا لم نتزوج وننجب جيلا .. أقدر على القتال .. وأقدر على استعادة الوطن .

وهز كمال رأسه وقال باسما :

ـــ كلام معقول .

ونظر إلى مى ثم استطرد يقول ضاحكا :

ـــ وسأخرج من هنا لأبحث عن الزوجة المناسبة .. التى تقبل المعاونة من أجل خلق جيل جديد يحمل رسالة الكفاح .

وتجاهلت مى نظرته ووجهت فاطمة الحديث إلى أميرة متسائلة :

ـــ وأنت يا أميرة .. متى تتزوجين ؟

ـــ إن مشكلتى أكثر تعقيدا يا خالتى .

ـــ كيف ؟

ـــ إننا لا نعرف كيف نلتقى .

ـــ ألن تذهبى إليه فى عمان ؟

ـــ من يدرى كيف سألقاه ..

ـــ اذهبى إلى عايدة ابنتى .

ـــ ليس تدبير المكان هو المشكلة .. ولكن المشكلة هى أنى لا أعلم كيف ستكون ظروفه .. إنه ذاهب إلى هناك فى عمل .. ولا أعلم إلى متى سيبقى .. وإنى أحاول أن أحصل على تصريح بالذهاب إلى عمان أنا وكمال .